

الْفَضْلُ الْأَوَّلُ فِي الْعَزْلِ وَشُكُورِ الْفَرَامِ

1
أَمِنْ تَعَذُّرِ كُرَجِيْبَانَ بِدَعْوَةِ سَلَمِ
مَزِيْنَتِ دَعْوَةِ عَاجِزِي مِنْ مَقْلَةٍ بِدَعْوَةِ مَر

2
أَمْ هَبَّتِ الرَّيْبُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَوْ مَضَى الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِخْمِ

3
وَمَا الْعَيْنِيكَ إِنْ قُلْتَ الْكُفُورَاهِمَنَا
وَمَا الْقَلْبِيكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَبَقَ بِهِمْ

4
أَيُّ حَسْبِ الصُّبِّ أَنْ الْحُبِّ مُنْكَتَمٌ
مَا بَيْنَ مَنْسَاجِمِ مِنْهُ وَمُظْهِرِمْ

لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرْفِدْ مَعَا عَلَيَّ ظِلُّ
وَلَا أُرْقَتْ لِدِكْرِ الْبَلَانِ وَالْعَلَمِ

5

وَلَا أَعَارَتْكَ ثَوْبِي عِبْرَةَ وَضِنِّي
ذِكْرِي الْخِيَامِ وَذِكْرِي سَاكِنِ الْخَيْمِ

6

وَكَيفَ تَنْكُرُ خُبْرًا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ
بِهِ عَلَيْكَ عُدُوكَ الدَّمْعِ وَالسَّقْمِ

7

وَأَنْتِ ابْتِ الْوَجْدِ خَطِيءِي عِبْرَةَ وَضِنِّي
مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَيَّ خَدِّيكَ وَالْعَنَمِ

8

نَعْمَ سَرِي طَبِيبِي مَنْ أَهْوَى بِلَأَقِنِي
وَالْحُبُّ يَخْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِاللَّهْلِ لَمْ

9

يَا لِمَ يُمَيِّى بِى الْهُوى الْعُدْرَى مَعْدِرَةٌ 10
مِنى إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَقْتَ لَمْ تَلْمِ

عَدَّتْكَ حَالِى لَمْ سِرِّى بِمُسْتَنْتِرِ 11
عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِى بِمُنْكَحِسِمِ

مَحْضَتِنِى النَّضِى لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ 12
إِنَّ التَّحِبَّ عَنِ الْعُدَّالِ بِى صَمِ

إِنِّى أَتَهَمْتُ نَصِيبِ الشَّيْبِ بِوَعْدِى 13
وَالشَّيْبِ أَبْعَدُ بِى نَضِى عَنِ التَّهْمِ

